

ويعد فراغى من الإجابة على سؤال السائل الكريم وقف بريطانى مسلم عرف نفسه باسم «داود موسى بيدكوك» (David Musa Pidcock) وبمنصبه كرئيس للحزب الإسلامى البريطانى، واستأذن فى إمكانية إضافة شىء إلى ما قلته فى إجابتي فأذنت له بذلك فقال: «إن هذه الآية كانت مدخلى لقبول الإسلام ديناً، فقد كنت فى مدرسة كنسية وأثناء دراستى شغفت بعلم مقارنة الأديان، وأهدانى صديق مسلم نسخة من ترجمة معانى القرآن الكريم فأخذتها منه شاكراً وتوجهت بها إلى مسكنى، وعند تصفحها لأول مرة فوجئت بسورة القمر فقرأت: ﴿أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ثم توقفت متسائلاً: كيف يمكن للقمر أن ينشق ثم يعود ليلتحم؟ وما هى القوة القادرة على إعادته إلى سيرته الأولى؟ فتوقفت عن القراءة وكأن هذه الآية الكريمة قد صدتنى عن الاستمرار فى ذلك..!!

ولكن لعلم الله (تعالى) بمدى إخلاصى فى البحث عن الحقيقة أجلسنى أمام التلفاز لأشاهد حواراً بين مذيع بريطانى يعمل بقناة التليفزيون البريطانى (B.B.C) واسمه جيمس بيرك (James Burck) وثلاثاً من علماء الفضاء الأمريكيين، وجرى عتاب فى هذا الحوار من المذيع للعلماء على الإسراف المخل فى الإنفاق على رحلات الفضاء فى الوقت الذى تتعرض جماعات بشرية عديدة لأخطار المجاعات، والأمراض، وانتشار الأمية بين البالغين، ولمختلف صور التخلف العمرانى والعلمى والتقنى.

ووقف علماء الفضاء مدافعين عن مهنتهم بأن الإنفاق على رحلات الفضاء ليس مالا مهدراً لأنه يعين على تطوير تقنيات